[107] ولا طوافات في الطرق ولا يغرن ولا يؤذين. (1) وقال عقبة بن عبد الغافر: نساء أهل الجنة تأخذ بعضهن بأيدي بعضهن ويتغنين بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها: نحن الراضيات فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن خيرات حسان حبيبات لازواج كرام. وقالت عائشة: إن الحور العين إذا قلن هذه المقالة أجابتهن المؤمنات من نساء الدنيا: نحن المصليات وما صليتن، ونحن الصائمات وما صمتن، ونحن المتوضيات وما توضيتن، ونحن المتصدقات وما تصدقتن، فغلبنهن وا " حور " أي بيض حسان البياض، ومنه العين الحوراء إذا كانت شديدة بياض البياض شديدة سواد السواد، وبذلك يتم حسن العين " مقصورات في الخيام " أي محبوسات في الحجال، مستورات في القباب، عن ابن عباس وغيره، والمعنى أنهن مصونات مخدرات لا يبتذلن، وقيل: " مقصورات " أي قصرن على أزواجهن فلا يردن بدلا منهم، وقيل: إن لكل زوجة خيمة طولها ستون ميلا، عن ابن مسعود، وروي عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: الخيمة درة واحدة طولها في الهواء ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل للمؤمنين، لا يراه الآخرون. وعن ابن عباس قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ فيها أربعة آلاف مصراع من ذهب. وعن أنس، عن النبي صلى ا عليه وآله قال: مررت ليلة اسرى بي بنهر حافتاه قباب المرجان فناديت منه: السلام عليك يارسول ا، فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء حور من الحور العين استأذن ربهن عزوجل أن يسلمن عليك فأذن لهن، فقلن، نحن الخالدات فلا نموت، ونحن الناعمات فلا نبأس، أزواج رجال كرام. ثم قرأ صلى ا عليه وآله: " حور مقصورات في الخيام لم يطمثهن " الاية. الوجه في التكرير الابانة عن أن صفة الحور المقصورات في الخيام كصفة القاصرات الطرف " متكئين على رفرف خضر " أي

---

[1] في هامش نسخة المصنف بخطه الشريف: ذرابة اللسان: حدثه. والزفرة التنفس الذى معه صوت، والزفر اول صوت الحمار. والنخير: مد الصوت في الخيشوم، وامرأة منخار: تنخر عند الجماع كأنها مجنونة. والمثسومات: لعله من السوم بمعنى البيع أي بياعات في الاسواق، أو أخاذات بالعنف مجازا، ولعله كان: " مسوفات " من التسويف والتأخير أي المماطلة في الوطى. والطماحات: الناظرات إلى من فوقهن أو إلى بيوت الناس، أو من قولهم: طمحت المرأة أي جمحت. منه عفى عنه.